مختار الصحاح

[بأس] ب أ س : البَأْسُ العذاب وهو أيضا الشدة في الحرب تقول منه بَؤُس الرجل بالضم فهو بَئِيسٌ كفعيل أي شجاع وعذاب بئيس أيضا أي شديد و بَئِسَ الرجل بالكسر بُؤْسَا و بئيسا اشتدت حاجته فهو يائِسُ و بئيسٌ اسم وضع موضع المصدر و بئسَ كلمة ذم وهي ضد نعم تقول بئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أزيلا عن بعضهما فنعم منقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمة وبئس منقول من بئس فلان إذا أصاب بؤسا فنقلا إلى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما أربع لغات نذكرها في ن ع م إن شاء ا تعالى ولا تبتئِسْ أي لا تحزن ولا تشتك و المُبْتَئِسُ الكاره والحزين و البَأساءُ الشدة و البُؤْسَى ضد النعمة